

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الأزمنة والأمكنة وما يتصل بها ويشاكلها

### [في الربيع وإقباله]

قد أقبل الربيع بأسعد فاله، والحسن والطيب في إقباله. أقبل الربيع يتبسّم، ويكاد من الحسن يتكلّم. تنفّس الربيع عن أنفاس الأحباب، وأعار الأرض أثواب الشباب. تنفّس فنفس عن المكروب، وأهدى الروح والراحة للقلوب. استخرج من زهر البساتين، ما دفنته يد الكوانين. جاء يجرّ أذيال العرائس، وينشر أجنحة الطواوس. تبلّج عن وجه بهج، وجو غنج، وروض أرج، وطير مزدوج. أقبل برائحة الجنان، وراحة الجنان، أسفر عن ظلّ سجّج، وماء سلسل وروض مدبّج. جاء مُعيداً للأنس العازب، ومُطلعاً للهو الغارب. تبلّج عن نوره، وتفتح عن نوره. لاحت منهاجه، وراقت مباهجه. مرحباً بالفصل، الجامع لأحكام الفضل، زائر من القلوب قريب، وكله حسن وطيب. زائر لباسه حرير، وأنفاسه عبير. انكشفت غمة الشتاء الكالغ عن غرة الربيع الضاحك، أزال الربيع أذيال الحرير، وعبرت أنفاسه عن العبير. تبدّل الشباب من المشيب، وبرز في مطرفه القشيب. عطّر السهول والوعور، فعطل المسك والكافور. الزمان معتدل، ووجهه طلق مقبل. وسحابه ماطر، وترايه عاطر، كأنّ الجنة قد نزلت إلى الأرض في أبهى حللها وأنفس حلّاها، وما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين منها، قد تبرّجت